توقعات بتصاعد وتيرة العنف خلال الاسابيع القادمة

بوش والجعفري يرفضان جدولة الانسحاب

□ .. عواصم/ وكالات الانباء/

حذرت أوساط امريكية من تصاعد وتيرة العنف في بغداد خلال الاسابيع المقبلة، فيما أقر رئيس الحكومة العراقية ابراهيم الجعفري في واشنطن أن الارهاب مازال يشكل تهديدا كبيرا في العراق.

وصرح الجعفري الذي يزور امريكا حاليا أن العراق يريد أن يشهد انسحاب القوات الامريكية بأسرع وقت ممكن لكن تحديد موعد لرحيل القوات سيكون خطأ.

وقال الجعفري في حديث مع صحيفة واشنطن بوست "نريد ان نشهد انسحاب القوات الامريكية بأسرع وقت ممكن لان وجود اي قوات اجنبية على اراضينا يعني ان هناك ضعفا واننا لا نستطيع وحدنا السيطرة على الموقف الامني." لكنه استطرد قائلا ان تحديد موعد لانسحاب القوات "سيكون في مصلحة الارهابيين."

لكن البيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاجون) رفضا الفكرة قائلين: ان المقاتلين سينتظرون حتى تنسحب القوات ثم يجددون معركتهم. وخلال حديثه مع واشنطن بوست طالب رئيس الوزراء العراقي بدلا من ذلك بتسريع برامج تدريب القوات العراقية وأيضا منح دول غير مشاركة في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق دورا.

وقال الجعفري "نفضل بشدة رفع جودة القوات العراقية وزيادة عددها وزيادة كفاءتها وزيادة فعاليات التكتيكات التي تستخدمها وايضا زيادة المعدات...اي شيء من شانه زيادة كفاءة القوات العراقية نرحب به بشدة، لأنه سيسمح للقوات الاخرى خاصة القوات الامريكية بالانسحاب." وذكرت الصحيفة أن رئيس الوزراء العراقي أصر على ان الهجمات الامريكية العراقية الاخيرة حسنت الموقف الامني "بصورة حاسمة" وذكر ايضا ان التأييد المتنامي من جانب العراقيين خلق مناخا من التعاون وأتى بمعلومات كانت مفيدة في التصدي للمقاتلين.

وصرح الجعفري ايضا أن العراق سيلتزم بمهلة وضع دستور جديد بحلول اغسطس رغم ان صياغته لم تبدأ بعد.

وقال "نعرف أن هناك تحديات ونعرف ان هناك صعوبات، لكن صعوبات صياغة الدستور لن تكون بالقطع بشدة وعنف الصعوبات التي كانت موجودة خلال الانتخابات" مشيرا الى الانتخابات العراقية التي جرت يوم ٣٠ يناير الماضي.

وتوقع اللفتنانت كولونيل مايكل برايور من فرقة المشاة الثالثة في الجيش الامريكي أن تدابير الهجمات في بغداد وقال: اعتقد سيكون هناك الكثير من العمليات الصغيرة خلال الاسبوعين المقبلين وذلك تزامنا مع زيارة رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري إلى الولايات المتحدة. وأضاف: هم يحاولون التأثير على رؤية المجتمع الدولي من خلال بث رسالة عبر وسائل الإعلام مفادها أن العراق قد لايكون بلدا آمنا كما يحاول الجميع جعله.

لكن برايور الذي توقع تصاعد موجة العنف رأى أن هجمات المتمردين بدأت تأخذ طابعا أقل تنسيقا كما إنها أقل نجاحا في إصابة أهدافها على حد وصفه.

وتابع: نعتقد أن الهدف إثارة الكثير من الضوضاء بهدف خلق انطباع إن نشاطاتهم أخذت بالتوسع. ويعتقد أن عمليات العنف في العراق وراءها انصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين ومقاتلين يتوافدون من خارج البلاد.

ولاتزال أصوات العيارات النارية والانفجارات مألوفة في العاصمة العراقية التي تشهد بصورة يومية تقريبا هجمات انتحارية وسيارات مفخخة واطلاق نار عشوائي أسفرت خلال شهر يونيو الجاري عن مقتل أكثر من ٣٠٠ شخص في عموم البلاد معظمهم قضوا في بغداد.

ويأتي التصعيد في عمليات العنف في وقت تقول فيه القوات العراقية ونظيرتها الامريكية أنها قبضت في بغداد على نحو ١٢٠٠ مشتبه في عملية البرق الأمنية واسعة النطاق خلال شهر واحد.

وتشمل عملية البرق اقامة حزام أمني قوامه ٦٠٠ نقطة تفتيش حول بغداد بهدف منع تدفق المسلحين إلى العاصمة على حد وصف مسؤولين عراقيين أعلنوا انطلاق العملية في نهاية مايو الماضي.

وقال برايور معلقا على العملية: اعتقد أن العملية تشكل عقبة في طريق محاولات المسلحين شن هجمات باعداد كبيرة. وأضاف إذا ما أرادوا السيطرة على مركز الشرطة مثلا فإنهم سيواجهون صعوبة في تحقيق ذلك.

موريتانيا تكشف عن مجموعة إرهابية خطيرة

■،، نواكشوط/ أ ف ب/..

عرض وزير الداخلية الموريتاني لمرابط سيدي محمود ولد شيخ أحمد على الصحافيين أمس وثائق خطيرة صادرتها الشرطة من اعضاء منظمة جهادية موريتانية هي الجماعة الموريتانية للدعوة والقتال.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي أن هذه الوثائق تشير إلى تطور خطير جداً في ملف هذه المجموعة الإرهابية المرتبطة بالجماعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية، والتي كشفت وجودها مصادر مقربة من تحقيق جار في الأوساط الاسلامية في ١٩ يونيو.

وأوضح الوزير أن الوثائق التي تم ضبطها خطيرة جداً وتصب كلها في الإرهاب.. وتتضمن توجيهات نظرية وإرشادات عملية.

وقال ولد شيخ أحمد أن الوثائق تتناول بصورة خاصة عمليات تدمير وتفجير وتصفيات جسدية وتسميم لشخصيات محددة.

وبين الوثائق التي اطلع عليها الصحافيون لائحة شخصيات تشمل رئيس الوزراء الحالي صغير ولد مبارك وسفيري فرنسا واسبانيا في نواكشوط.

وذكر الوزير بين زعماء هذه المنظمة أربع شخصيات إسلامية مسجونة بينها زعيم الحركة الإسلامية الموريتانية محمد الحسن ولد ديدو المتهم مع ١٤ آخرين بإدارة مجموعة غير مسموح بها والقيام بأعمال من شأنها تعريض البلاد لأعمال انتقامية من الخارج.

وقال الوزير أن هذه المجموعة الخطيرة على ارتباط وثيق مع الخارج وتتلقى دعم منظمات غير حكومية من داخل البلاد وخارجها.

وأكد أن الدولة لن تسكت عن تصرفات أو دعاية تضر بأمن البلاد ومؤسساته ومواطنيه وأملاكهم ولا بإيمانه ومعابده.

ودعا إلى توخي الحيطة، محذراً من خطورة هؤلاء المجرمين الذين شاهدوا سلوكهم، ولا سيما اثناء الهجوم الدامي على الجيش الموريتاني الذي أوقع ١٥ قتيلاً و ١٧ جريحاً في ٤ يونيو.

تحقيق دولي يتهم جنود الاحتلال الإسرائيلي بتعمد قتل الآف المدنيين الفلسطينيين

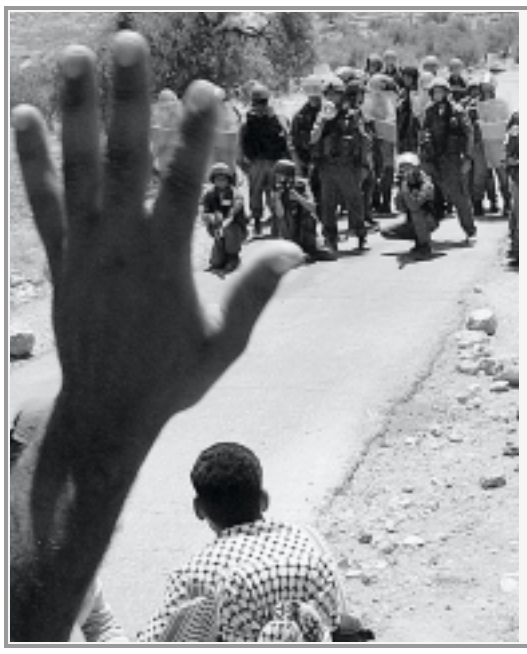

■.. القدس المحتلة، القاهرة/ وكالات الانباء

خلص تقرير دولي الى ان جيش الاحتلال الاسرائيلي قد اشاع وسط جنوده في الاراضي الفلسطينية مناخا من الافلات من العقاب• لتقاعسه عن إجراء تحقيق واف للتحقق مما إذا كان الجنود قد قتلوا أو اصابوا مدنيين فلسطينيين على نحو غير مشروع•

وذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش أن القوات الاسرائيلية قتلت منذ الانتفاضة الحالية عام ٢٠٠٠م الالاف من الفلسطينيين ممن لم يشاركوا في أي قتال ، أو الحقت بهم اصابات خطيرة ، غير أن السلطات الاسرائيلية لم تجر تحقيقات الا في أقل من خمسة في المئة من الحوادث المفضية للموت•

للتثبت مما إذا كان الجنود قد استخدموا القوة بصورة غير مشروعة اضافة الى ان التحقيقات التي اجرتها كانت بعيدة كل البعد عن الالتزام بالمعايير الدولية للتحقيقات المستقلة والنزيهة ، ودعت المنظمة في تقريرها الذي نشرته قبل يومين ، الحكومةالاسرائيلية على رصد الخسائر التي تقع في صفوف المدنيين في جميع انحاء الاراضي الفلسطينية المحتلة ، ونشر هذه المعلومات على الملأ•

كما يجب على الجيش وضع حد لاسلوب تحقيقات العمليات الذي درج على استخدامه، للبت في ضرورة فتح تحقيق جنائي عند الاشتباه في استخدام القوة بصورة غير مشروعة•

وانشاء هيئة مستقلة لتلقي الشكاوى بشأن الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان التي تقع على أيدي الجنود•

وغيرهم من أفراد قوات الامن ، والتحقيق فيها، وأكدت المنظمة ان القانون الانساني الدولي، وما يعرف بقوانين الحرب ، يلزم الجيوش بالتحقيق في الانتهاكات الخطيرة لاحكام هذا القانون ، ومحاكمة مرتكبيها•

وإنزال العقاب الملائم بهم ، كما ان الالتزامات الواقعة على عاتق الحكومة الاسرائيلية بموجب ما صادقت عليه من المعاهدات الدولية لحقوق الانسان ، تعزز مسؤوليتها عن التحقيق في أية مخالفات.

وتوثق المنظمة في تقريرها الواقع في ١٢٦ صفحة، تحت عنوان تعزيز مناخ الافلات من العقاب تقاعس الجيش الاسرائيلي عن التحقيق في المخالفات ، تقاعس اسرائيل عن الوفاء بالتزامها القانوني بالتحقيق في وفيات واصابات المدنيين الناجمة عن استخدام القوة المميتة في سياق ضبط الامن والنظام وتنفيذ القانون ، مثل السيطرة على المظاهرات او فرض الحظر على التجول•

وفي حالات القتال حينما تكون ثمة أدلة أولية او ادعاءات جديرة بالتصديق تشير الى ان الجنود تعمدوا الحاق الضرر بالمدنيين أو لم يتخذوا كافة الاحتياطات الممكنة لحمايتهم من الاذى•

وتقول سارة ليا ويتسن ، مديرة قسم الشرق الاوسط في هيومن رايتس ووتشان : معظم التحقيقات التي قامت بها اسرائيل بشأن الخسائر في صفوف المدنيين كانت زائفة•

وقد ادى تقاعس الحكومة عن اجراء تحقيق بشأن الوفيات من المدنيين الابرياء الى خلق مناخ يدفع الجنود الى الاعتقاد بأن بمقدورهم ازهاق الارواح وهم بمأمن من المساءلة والعقاب•

وتشير الى ان الجيش فتح حتى ٢٢ من مايو المنصرم تحقيق تمخض عن صدور ١٩ قرار اتهام وستة احكام بالادانة ، وادين جنديان اسرائيليان بتهمة القتل الخطأ ، واثنان بتهمة احداث ضرر خطير ، واثنان بتهمة استخدام السلاح بصورة غير مشروعة• واضافت كان اطول احكام السجن التي صدرت في هذه القضايا هو حكم مدته ٢٠ شهرا ، صدر في ١٨مايو بتهمة احداث ضرر خطير•

ولكن معظم احكام الادانة الصادرة ادت الى توقيع عقوبات اخف من تلك التي يحكم بها القضاء في جرائم السرقة البسيطة او التي تصدر بحق المعترضين على أداء الخدمة العسكرية بدافع من الضمير•

وترى المنظمة ان لب المشكلة يكمن في ان نظام القضاء العسكري الذي يعتمد على المعلومات المستقاة من جلسات استجواب للبت فيما إذا كانت هناك مبررات لاجراء تحقيق للشرطة العسكرية•

وتوضح مثل هذه التحقيقات لا تسعى لاخذ اقوال الضحايا او الشهود غير العسكريين ، ولا تاخذها بعين الاعتبار•

ولا تبذل اي جهد للتوفيق بين روايات الجنود وبين التسجيلات المرئية للوقائع ، وغيرها من الادلة الطبية او شهادة الشهود ، عند وجود تضارب في ما بينها•

طالب الناطق باسم الامين العام لجامعة الدول العربية حسام زكي بإرسال بعثات حقوقية عاجلة الى السجون الاسرائيلية في ضوء تردي الوضع الصحي والمعيشي داخل هذه السجون وبعد ارتفاع عدد الشهداء الأسري منذ بداية انتفاضة الاقصى•

وقال زكي في تصريح لوكالة الانباء الفلسطينية امس : اننا نعيد التأكيد على مطالبنا السابقة لارسال بعثات حقوقية دولية لزيارة السجون والمعتقلات الاسرائيلية ، وندعو المجتمع الدولي الى التعاطي مع الموضوع من ناحية انسانية واخلاقية وعدم الكيل بمكيالين•

ووصف الوضع داخل السجون الاسرائيلية بانه مؤسف ومزري ولا يطاق وأن على سلطات الاحتلال واجبات والتزامات بموجب القانون الدولي والانساني لابد من الوفاء بها وفي مقدمتها توفير الظروف المناسبة للاسرى ومنحهم حقوقهم كأسرى•

وأدان استمرار اسرائيل بزج المزيد من ابناء الشعب الفلسطيني في سجونها دون وجه حق وكذلك تصعيد الموقف على الأرض في وقت يبدي فيه الجانب الفلسطيني شعوراً كبيراً بالمسؤولية ويستمر بالالتزام بالتهدئة•

السودان ينفي قصف مدنيين في منطقة البحر الأحمر

■ الخرطوم /

رفضت الحكومة السودانية اتهام حركتين متمردتين لها بقصف كثيف طاول مدنيين في منطقة البحر الأحمر شرقاً مؤكدة عدم وجود أي أساس لهذا الاتهام.

وصرح وزير الاعلام السوداني عبدالباسط سبدارات لوكالة الأنباء الرسمية أن الحكومة ملتزمة حماية المواطنين وممتلكاتهم.

وأكد أن الحكومة لم تستخدم طائرات ولم تشن هجمات جوية ضد أي منطقة في شرق البلاد ، مشدداً على أن تصريحات المتمردين غير صحيحة.

وأقر متحدث عسكري سوداني أن القوات الحكومية قامت بعمليات عسكرية ، لكنه أوضح أن الهدف منها كان البحث عن فلول للمتمردين هاجمت طوكر.

وكان متمردو جبهة الشرق شنوا الاحد هجوماً قرب طوكر ، ونشأت جبهة الشرق في فبراير نتيجة دمج حركتي تمرد في شرق السودان هما مؤتمر البجة والاسود الأحرار اللتان تتهمان الخرطوم بتهميش منطقتهما.

طارق عزيز لن يشهد ضد صدام حسين

■ واشنطن/

أعلن حسين بديع عارف عزت محامي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز لشبكة /سي إن إن/ أن موكله لن يشهد ضد صدام حسين وطالب بأن تجرى محاكمته في بلد محايد في هولندا أو السويد مثلاً.

وصرح عزت في مكالمة هاتفية مع الشبكة الأمريكية أن طارق عزيز قال إنه لن يشهد ضد صدام حسين.

واستجوبت المحكمة العراقية الخاصة المكلفة محاكمة الرئيس العراقي السابق وكبار المسئولين في النظام المنحل الثلاثاء طارق عزيز في قاعدة عسكرية أمريكية بالقرب من مطار بغداد، كما أعلن المحامي لفرانس برس قبل أيام، وحضر بديع عارف عزت جلسة الاستجواب.

وقال المحامي للقناة الأمريكية أن طارق عزيز الذي اعتقل في ابريل ٢٠٠٣م في صحة جيدة ومعنوياته مرتفعة، لكنه دائماً يسأل عن عائلته التي لم يلتق فرداً منها منذ سنتين.

وأكد عزت أن نائب رئيس الوزراء السابق ٦٨ عاماً معتقل مع اثنين من القادة المقربين من الرئيس السابق في زنزانات مفصولة تحت حراسة أمريكية لكن يسمح لهم بالالتقاء ثلاث ساعات في اليوم.

الآلاف يشيعون جورج حاوي في بيروت

بري يدعو إلى تشكيل جبهة وطنية لانقاذ لبنان

■،، بيروت/وكالات الأنباء

دعا رئيس مجلس النواب المنتهية ولايته والنائب المنتخب من جديد نبيه بري أمس إلى تشكيل جبهة وطنية تضم كافة التيارات والأحزاب والقوى اللبنانية يكون عنوانها انقاذ لبنان اقتصاديا واجتماعيا..

وقال بري في تصريح للصحافيين إثر زيارة قام بها إلى البطريرك الماروني نصرالله صفير في بكركي "بعد الهيجان الانتخابي وفي حمقة الاغتيالات التي شهدها لبنان وضمن الاستحقاقات الكثيرة على لبنان واصبحت المسألة تكون أو لا نكون كان لا بد ان نلجأ عند كل أزمة إلى الحكماء في بلدنا، فكيف بالأمر إذا كنا في صرح آباء الحكمة أي البطريرك صفير"..

وأكد بري حاجة لبنان "لجبهة وطنية عنوانها انقاذ لبنان اقتصاديا واجتماعيا تطبيقا لاتفاق الطائف بدءا من قانون انتخاب جديد وقانون عصري للاحزاب واللامركزية الإدارية وانتهاء بالتصدي للافساد والفساد، وتخفيف المديونية العامة وتحرير باقي الأراضي اللبنانية"..

وشدد بري على وجوب أن يكون هناك برنامج جريء يضع لبنان على سكة المستقبل..

وأكد على اهمية تطبيق شعار "الاصلاح" قائلا "كل مرة نقوم بإصلاح معين كانت الأجهزة تحتضن المرتكبين وتحاول أن تلاحق الصادقين، مضيفا أن "الاصلاح مطلوب في الإدارة والدولة والسياسة وفي عملية الفساد والافساد"..

وردا على سؤال حول قانون العفو عن قائد القوات اللبنانية سمير جعجع المسجون منذ عام ١٩٩٤م قال بري ان "هذا الموضوع سيطرح في أول جلسة تشريعية على التصويت وأنا أول من طالب بإخراجه"..

وحول ما إذا كان متخوفا من عدم انتخابه مجددا لرئاسة مجلس النواب قال بري "ليس لدي أي تخوف وكل فريق لديه الحق في التشاور مع زملائه"..

وحول موضوع رئاسة الحكومة اشار بري إلى أن هذا الأمر "موضع تشاور وبحث عندنا وعند غيرنا"..

وبالنسبة للقرار ١٥٥٩ قال بري "موقفنا واضح منذ اليوم الأول لصدور القرار وهذا شيء معروف" مؤكدا أن المستفيد من القرار المذكور "هم اعداء لبنان"..

وردا على سؤال حول توجيه اصابع الاتهام للرئيس اميل لحود عند كل محاولة اغتيال قال بري "الاجهزة الأمنية يجب أن تقوم بدورها وأن يعطى الخبز للخباز"..

بيد أن بري أشار إلى أن "هناك اجهزة عجيبة ماشية بلا رأس"..

يذكر أن بري لم يزر الصرح البطريركي منذ أربع سنوات حيث واجه ضغوطاً بعد طرحه مبادرة وطنية تقضي بتشكيل حكومة اتحاد وطني بعد سنة على الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب في الـ٢٥ من شهر مايو عام ٢٠٠٠م.

وتوقعت مصادر نيابية مطلعة أن يعود بري المرشح الابرز إلى رئاسة مجلس النواب يوم الثلاثاء المقبل بأغلبية تفوق الـ١٠٠ نائب..

ويبقى موضوع نيابة الرئاسة معلقا بعد أن رشحت فيه اسماء متعددة وهو منصب مخصص للطائفة الارثوذكسية وابرزهم نائبان أرثوذكسيان من كتلة النائب سعد الحريري، وعزوف نائب الرئيس السابق ميشال المر الذي قال انه قبل بالمنصب بعد فراغه إثر تعيين النائب السابق ايلي الفرزلي وزيرا للاعلام.

من جهة أخرى سار آلاف اللبنانيين في العاصمة بيروت أمس خلف نعش جورج حاوي الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني الذي اغتيل يوم الثلاثاء عندما انفجرت قنبلة في سيارته ببيروت.

وتعالت الاناشيد الوطنية ومقتطفات من تسجيلات لخطب حاوي من مكبرات الصوت من السيارات التي سارت وراء النعش، بينما حمل المشيعون علم لبنان ذا الألوان الأبيض والأحمر والأخضر والأعلام الشيوعية الحمراء وساروا وراء الجنازة باتجاه كنيسة في وسط بيروت.

وكان حاوي الذي اطلق في عام ١٩٨٢م المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ثاني شخصية لبنانية معارضة لسورياً تقتل هذا الشهر بعد اغتيال الكاتب الصحفي سمير قصير في الثاني من يونيو في هجوم مماثل.

وجاء الحادثان في اعقاب اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري في فبراير ونزول مئات الآلاف من اللبنانيين الى الشوارع للمطالبة بانسحاب القوات السورية من لبنان الذي تم في ابريل.